

41 - مختصر الصواعق المرسلّة - بيان ما يقبل التأويل من الكلام وما لا يقبله (2) - الشيخ سعد الحضيّري

سعد بن شايم الحضيّري

لله على اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة. انك انت الوهاب - [00:00:00](#)

وصلنا في الصواعق المرسلّة الى القسم الثالث من احكام تأويل الخطاب المجمل ها سم يا شيخ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:24](#) ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. القسم الثالث الخطاب بالمجمل الذي احيل بيانه على خطاب اخر. فهذا ايضا لا يجوز تأويله الا بالخطاب الذي يبينه. وقد يكون بيانه معه. وقد يكون بيانه منفصلا عنه - [00:00:50](#) والمقصود ان الكلام الذي مر معنا مم انواع يعني يقول فصل في بيان ما يقبل التأويل من الكلام وما لا يقبله. ها؟ اي نعم. وذكر انه ثلاث اقسام ما هو نص في مراده - [00:01:09](#)

لا يحتمل غيره وبين ان هذا مستحيل او يستحيل دخول التأويل فيه والثاني ما هو ظاهر في مراده وين احتمل انه يريد غيره وبين انه هذا يقول لكنه يقبل التأويل - [00:01:30](#)

ذكر ان هذا ينظر في وروده ها فان اطرد استعماله على وجه واحد استحال تأويله بما يخالف ظاهره والثالث ما ليس بنص ولا ظاهر هنا المجمل الذي ليس بنص ولا ظاهر - [00:01:56](#)

اه قال بل هو مجمل يحتاج الى البيان وفي قلنا لعله في بعض النسخ محتمل هنا قال الخطاب بالمجمل عندك في الاصل المجمل ولا المحتمل؟ المجمل. في الاصل ها؟ الخطاب المجمل. هم. ابو عمر هذا نسخته - [00:02:21](#)

كيفك انت بالخيار. اما لان احيانا قد نحتاج اليها. حددت الصفحة اللي هو كنا عندها قدام ما ادري تختلف عن اللي معنا انت ما عندك المهم انها ايه يمكن قريبة منها - [00:02:45](#)

اذا نحن الان في في القسم الثالث الذي هو ليس بنص ولا ظاهر لكنه محتمل او مجمل المجمل الذي قد يحتملي على البيان كلمة مجمل فيها ماشي قال والمقصود ان الكلام الذي هو عرضة التأويل ان يكون له عدة معان وليس معه ما يبين مراد المتكلم -

[00:03:15](#)

فهذا للتأويل فيه مجال واسع وليس في كلام اذا كان ليس في سياقه او معه ما يبين مراد المتكلم جملة محتمل المعاني ليس في السياق ما يدل عليها ولا للسبب - [00:03:44](#)

هذا مراده ماشي. احسن الله. قال وليس في كلام كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم منه شيء من الجمل المركبة. يعني مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. كلمة المبرورة - [00:04:02](#)

محتملة بر الحج افعاله محتملة ببر الاحسان الى الناس في القول وتزودوا فان خير الزاد التقوى محتمل البر الى الناس كما قالوا لين الكلام وكذا الى اخره اه هذه اصبحت جملة محتملة لعدة معاني ولذلك اختلفوا في تفسيره - [00:04:18](#)

في تفسيره هذا للتأويل اللي فيه قال هذا وللتأويل فيه مجال واسع وليس في كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم منه شيء من الجمل المركبة وان وقع في الحروف المفتتح بها السور. بل اذا تأمل من بصره الله تعالى طريقة القرآن والسنة. وجدها متضمنة لجمل

يعني الجملة التامة المركبة من مبتدأ وخبر او انشائية او خبرية لكن يقول يقع في الحروف السور انها من المجلد او من حاشية قال اختلف اهل العلم رحمه الله تعالى في المراد بالاحرف المقطعة في اوائل بعض السور اختلافا كثيرا بينا - 00:05:07
وممن سرد اقوالهم الرازي في تفسيره في اول سورة البقرة. وكذا الحافظ ابن كثير في تفسيره. ومما قاله ابن كثير رحمه الله تعالى وقال اخرون بل انما ذاك وبل انما ذكرت هذه الحروف في اوائل السور التي ذكرت فيها بيانا لايعجز القرآن. وان الخلق عاجزون عن معارضته بمثله. هذا - 00:05:33

مع انه مركب من هذه الحروف المقطعة التي يتخاطبون بها. وقد حكى هذا المذهب الرازي في تفسيره عن عن المبرد وجمع من المحققين وحكى القرطبي عن الفراء وقطرب نحو هذا. وقرره الزمخشري في في كشافه ونصره واتم نصر. واليه ذهب الشيخ الامام العلامة ابو العباس - 00:05:53

ابن تيمية وشيخنا الحافظ المجتهد ابو الحجاج المجزي. وحكاه لي عن ابن تيمية رحمهم الله جميعا قال بل اذا تأمل من بصره الله تعالى طريقة القرآن والسنة وجدها متظمة لدفع ما يوهمه الكلام من خلاف ظاهره. وهذا موضع لطيف - 00:06:13
جدا في فهم القرآن نشير الى بعضه ومن ذلك القاعدة من تأمل هم من بصره الله تعالى طريقة القرآن وجدها متاملة متظمة لدفع ما يوهمه يعني الكلام من خلاف ظاهره المتبادل - 00:06:32

يعني احتمال التأويل يندفع بنفس سياق الاية او تركيبها ثم ذكر امثلة ويقول هذا موضع لطيف جدا يحتاج الى دقة فهم نعم فمن ذلك احسن الله قال فمن ذلك قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما رفع سبحانه توهم المجازي في تكليف - 00:06:56
لكريمه بالمصدر المؤكد الذي لا يشك عربي القلب الذي لا يشك الذي لا يشك عربيا قال عربي القلب واللسان ان المراد به اثبات تلك الحقيقة كما تقول العرب مات موتا ونزل نزولا ونظائره. المصدر المصدر وهو التكليم قال تكليما - 00:07:20
فيدفع احتمال قضية من قالوا انه آآ الكلب الجرح او الجرح او التجريح فقالوا كلم الله موسى تكليما ليس كلاما وانما جرحه تجريحا باضافير الحكمة ها مصدر التجريح او الكلب التكليم بمعنى الكلب مصدره كلما - 00:07:40
كلمه كلما فلما اورد المصدر الذي يدل على ان المقصود به الكلام انتفى توهم بسم الله الخلاف الظاهر توهم المعنى للآخر المؤول قال ونظيره التأكيد بالنفس والعين وكل واجمع والتأكيد بقوله حقا ونظائره ومن ذلك قوله تعالى - 00:08:07

قد سمع الله مثل قوله عز وجل مثل سلام قولنا من رب رحيم السلام محتمل انه يبلغ تبليغا بواسطة مبلغ احتمال انه مكتوب ها؟ صحيح. لكن لما قال قولنا رفع احتمال - 00:08:35
انه الا ولا بواسطة انه يسمعونه يسلم عليهم عز وجل يلقي عليهم السلام كما قال عز وجل تحيتهم يوم يلقونه سلام رفعت هذا ولذلك حتى ابن حجر مع انه تعرفون النشأة شعرية وله كثير من المسائل نصر فيها هؤلاء لانه ينقل من شروحه فلما جاء عند هذه المسألة قال وقوله قولنا ترفع - 00:08:53

انه غير المسموع من الله عز وجل هذه اكدت بالمصدر ومثله تأكيد بالنفس والعين جاء وتقول جاء زيد نفسه. خلاص انتهى. ما هو جاء مرسوله او جاء خبر حتى احتمالية ما يقولون - 00:09:19
من باب حذف المضاف مثل ما قالوا وجاء امر ربك. قالوا جاء او ما جاء وجاء ربك والملك صفا صفا. قالوا مثل الاية وجاء امر ربك وانه جاء ربك اي امره - 00:09:40

مع ان هذه في سياق وهذه في سياق جاء ربك والملك صفا صفا. هذا يوم القيامة. سياقها يوم القيامة وجاء من ربك هذا جاء فهذا في سياق قبض الارواح في الدنيا - 00:09:57

وامره قضاؤه قبض ارواحه مع ذلك جعلوا هذي مفسرات والسياق يختلف وهذي في الدنيا وهذي في الآخرة كله تبعاً للهوى احسن الله اليك. قال ومن ذلك قوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله. والله يسمع تحاوركما - 00:10:13
ان الله سميع بصير فلا يشك صحيح الفهم البتة في هذا الخطاب انه نص صريح. لا يحتمل التأويل بوجه في اثبات صفة السمع للرب

تعالى حقيقة وأنه بنفسه يسمعن. قال سمع بالماضي - 00:10:38

وش قال قول نقول هو المسموع ثم قال يسمع ثم التحاور لان التحاور هو القول المسموع ثم اكده بالاسم سميع بالماضي والمضارع والاسم المصدر ما في مجال الى شيء اخر - 00:10:54

من التأويل هم قالوا علم اعوذ بالله نعم. قال ومن ذلك قوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها. اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. فرفعت توهم السامع ان المكلف به عمل جميع الصالحات المقدورة والمعجوز عنها. كما يجوزه اصحاب تكليف ما لا يطاق. رفع - 00:11:20

رفع هذا رفع هذا التوهم بجملة اعترض بها. بين المبتدأ وخبره تزيل الاشكال. وهي كلا نكلف لانه ابتدوا الذين امنوا وعملوا الصالحات ما الخبر؟ اولئك اصحاب الجنة. لكن رفع التوهم توهم جميع الصالحات بقوله لا نكلف نفسا الا وسعها - 00:11:45

الحاشية تكليف ما لا يطاق. قال مسألة تكليف مسألة تكليفي بما لا مسألة تكليفي بما لا يطاق من العقدية المختلف فيها بين الفراق تبعا لنزاعهم في الاستطاعة والتحسين والتقبيح العقلين - 00:12:08

وهم فيها بين المنع والجواز والتفصيل. فذهبت الجهمية وبرغوث من المعتزلة الى جواز التكليف بما لا يطاق مطلقا. حتى من الزمن والاعمى وغير الجهمية جبرية في هذا الباب يقولون له ان يكلف ولو بما لا يطاق - 00:12:26

قال وقد وصف شيخ الاسلام هذا القول بانه من البدع الحادثة في الاسلام. وذهبت المعتزلة الى عدم الحادثة في الاسلام طيب والبدعة الثانية ما هي حادثة اقوال المعتزلة الاخرى واقوال الجهمية - 00:12:44

مين بدا حادثة عجيب وبلاء بنعم لماذا هذه وصفها بانها بدع حادثة في الاسلام او لا يمكن يكون لها طريقة او حتى لو احسنت. بدعة حدثت في في الامة الاسلامية ليست في الامم السابقة - 00:13:05

ليست في الامم السابقة. يعني هذي خالفوا فيها جميع الملل ايوه هذا قول الجهمية نعم وذهبت المنتجة قال وذهبت المعتزلة الى عدم الجواز اصلا والله شيخ الاسلام ما شاء الله عليه - 00:13:32

حتى اقوال المذاهب رحمه الله تعالى والناس الملل اما النحل الاسلامية فهو مطلع عليها لكن الملل الامم. ها ومن قرأ رسالته في العرش العرشية تعجب كلامه مع الفلاسفة وبيان تناقضهم واختلافهم والراجح من اقوالهم والخطأ من اقوالهم - 00:13:47

هو ما ينسب الى كذا تعجب جدا قال وذهبت المعتزلة الى عدم الجواز اصلا لكونهم في نظرهم قبيحا والله تعالى منزه عن ذلك. يجوز مطلقا ان بما لا يطاق على اصلهم لا على ان الله رحيم بعباده - 00:14:14

لا يكلفهم ما لا يشق عليه ما جعل عليكم في الدين من حرج لا يكلف الله الا وسع لا قالوا هذا خلاف العدل وقبيح والتحسين والتقبيح يفرضان ذلك. يفرضان على الله ان لا يكلف لانه قبيح على قاعدة انهم - 00:14:33

يقولون كل حسن يدركه العقل فان الله يجب عليه ان يشرعه. وكل قبيح يدركه العقل وهو محسن العقل ومقبح يجب على الله ان لا يأذن به اما وجوبا او استحبابا بحسب درجات او درجات ذلك الشيء - 00:14:51

ايوه قال اما الاشاعرة فقد اختلفت كلمتهم بين موافق للسلف في بعض قولهم ومخالف لهم فيها وقد توقف ابو الحسن الاشعري في الجواب عنها في كتابه الموجز. وفصل القول فيها في بعض مصنفاته - 00:15:12

والحق في القضية التفصيل قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى تكليف ما لا يطاق ينقسم الى قسمين احدهما ما لا يطاق للعجز عنه كتكليف الزمن المشية وتكليف الانسان الطيران ونحو ذلك. فهذا غير واقع في الشريعة عند جماهير اهل السنة المثبتين للقدر - 00:15:27

والثاني ما لا يطاق القدر يعني ضد المعتزلة الذين لا يثبتون والثاني الاول ما لا يطاق للعجز اصلا الانسان عاجز عنه يعني المستحيل ايوه قال والثاني ما لا يطاق للاشتغال بظده كاشتغال الكافر بالكفر فانه هو الذي صده عن الايمان. وكالقاعد في حال - 00:15:45

فان اشتغاله بالقيود يمنعه ان يكون قائما. والارادة الجازمة لاحد الضدين تنافي ارادة ارادة الضد الاخر وتكليف الكافر الايمان الايمان من هذا الباب. هذا هو. هل الكافر اذا كلف بالايمان - 00:16:09

من باب تكليف ما لا يطاق لان الله كتب عليه انه لن يؤمن انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن هل هؤلاء الخطاب لهم تكليف ان يؤمنوا فرعون مثلا. علم الله انه لن يؤمن - [00:16:26](#)

تكلفني له بالايمان هل هو تكليفه بما لا يطاق وهو يعجز عنه هذه القضية بغض النظر عن آآ القول بها هذي صورتها هذه الآن سيتكلم عليها الألة الأولى الزمن كيف يقوم ويسافر ويمشي وهو ما يستطيع مقعد - [00:16:45](#)

كيف نكلفه ان ان يصلي قائما هذا مستحيل ان يقوم بنفسه مستحيل هذا لا يكلف هذا الاول لا يكلف ولا يؤخذ لانه عاجز ومنه المكره والناسي كل من هو ليس باختياره. اما الذي له اختيار في نفسه مثل الكافر ان يطالب بالايمان - [00:17:06](#) وترك ذلك فهذا يعني الان الكافر له حالتان مثلا الذي قطع لسانه وقيل له قل لا اله الا الله كيف يبين وهو يريد ان يبين فهذا عاجز هذا يؤخذ بقلبه لكن الذي يستطيع ان يقول لا اله الا الله وابى - [00:17:34](#)

هل نقول خلفناه ما لا يطبق شرعا هذه المسألة؟ ايوه احسن الله قال والارادة الجازمة والارادة اللازمة لاحد الضدين تنافي ارادة الضد الاخر. وتكليف الكافر الايمان من هذا الباب. ومثل هذا ليس بقبيح عقلا عند احد من العقلاء - [00:17:59](#)

بل العقلاء تكليفه ليس قبيح العقل مثل هذا ليس يعني مثل هذا التكليف ليس قبيح عقلا يعني لو امرته من يسلم لا تقول انت يعني تكلفهم ما لا يطبق هو لن يستطيع ذلك - [00:18:19](#)

بين العقلاء بل العقلاء قال بل العقلاء متفقون على امر الانسان ونهيه بما لا يقدر عليه حال الامر والنهي لاشتغاله بظده اذا امكن ان يترك ذلك الضد ويفعل الضد اذا امكن - [00:18:46](#)

اذا امكن ان يترك ذلك الضد ويفعل المأمور رفعه ضد المأمور به. يستطيع. بقدرته هو يستطيع قال فانه لا يقال للمستطيع المأمور بالحج اذا لم يحج انه كلف بما لا يطبق. ولا يقال لمن امر بالطهارة وبالطهارة والصلاة - [00:19:04](#)

ترك ذلك كسلا. انه كلف ما لا يطبق ما لا يطبق. نعم لا عقلا ولا شرعا. لا عقلا ولا شرعا. بينما القدرية الذين الجبرية يعني عفوا الجبرية الجبرية قالوا انه كلف ما لا يطاق. طيب والجواب ولا يظلم ربك احدا؟ قالوا لله ان يفعل في خلقه ما يشاء - [00:19:26](#)

الكل عبيد والكل خلقه قضاؤه فيهم ليس بجور ولا ظلم هذا فلسفتهم في الجواب عنه. والله نهى طيب والله يقول ولا يظلم ربك احدا. هل هل هذا اه جواب عن - [00:19:48](#)

يعني الجواب عنه اليس موجودا في اذهان الناس يعني هل الناس يفهمون ان كل ما قدر الله حتى ولو كان بخلاف ايه كله خداعك من امور المعاش حتى في الديانات - [00:20:10](#)

يعني ان نقول ان الله لما قال عز وجل ولا يظلم ربك احدا الا يعلم انه كلف اولئك وكتب عليهم الجواب عنه ما يحتاج الى اجابة. يقول خلقي افعل فيهم ما اشاء - [00:20:29](#)

وهو يقول واني حرمت الظلم على نفسي كما في الحديث القدسي على كل هو هذا مبحثها. مبحثها في القدر هذه القضية من حذوة في القدر هو التكليف بما يطاق بما لا يطاق سيأتي الكلام عليها في تحاوي قراءة العصر ان شاء الله تعالى ولا يكلفهم الا ما يطبقون الى - [00:20:46](#)

طيب هو ذا باقة استطراد للتصور المسألة ايوه قال فرجع توهم فرجع توهم السامع ان المكلف به عمل جميع الصالحات المقدورة والمعجوز عنها كما كما يجوز تكليف ما لا يطاق - [00:21:08](#)

رفع هذا التوهم بجملة اعتراض بها. اعترض بها بين المبتدأ وخبره تزيل الاشكال. ونظيره واوفوا الكيل ميزان بالقسط لا تكلف نفسا الا وسعها. ومن ذلك قوله تعالى فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين. فلما امره - [00:21:28](#)

في القتال اخبره انه لا يكلف لا يكلف بغيره بل انما يكلف نفسه واتبعه بقوله وحرض المؤمنين لئلا لان لا يتوهم سامع انه وان لم يكلف بهم فانه يهدمهم ويتركهم - [00:21:48](#)

يعني رفع التوهم بقوله وحرض المؤمنين القاتل في سبيل الله واجب عليك. لا تكلف الا نفسك من حيث المحاسبة فانهم من عصوك فليس عليك حسابهم ثم قال وحرضوا المؤمنين حتى لا يفهم احد - [00:22:08](#)

قول لا تكلف الا نفسك. فيقول اذهب انت وربك فقاتلا انا هؤلاء قريبا. لا حرض المؤمنين قال ومن ذلك قوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم. وما التناهم من عملهم من شيء - [00:22:29](#)

كل امرئ بما كسب رهين. فتأمل كم في هذا الكلام من رفع ايها. اي والله. الاية عجيبة جدا قال فمنها قوله واتبعتهم ذريتهم بايمان لئلا يتوهم ان الاتباع في نسب او تربية او حرية او رق او غير ذلك ومنها - [00:22:46](#)

قوله تعالى يعني حتى ما يقول لعياله ولو كانوا كفارا او مشركين البدع ينفعهم ذلك لا تبعوهم بالايمان يلحقهم به قال ومنها قوله تعالى وما التناهم من عملهم من شيء لرفع توهم ان الالباء تحط الى ان الالباء - [00:23:06](#)

تحط الى درجة الابناء الى ان الالباء تحط الى درجة الابناء ليحصل اللاحق ليحصل اللاحق والتبعية فزال هذا الوهم بقوله وما التناهم من عملهم اي ما نقصنا ما نقصنا الالباء بهذا الاتباع شيئا من عملهم بل رفعنا الذرية اليهم - [00:23:29](#)

كن قرة لعبونهم وان لم يكن لهم اعمال يستحقون بها تلك الدرجة ومنها قوله تعالى كل امرئ بما كسب رهين. فلا يتوهم متوهم ان هذا الاتباع حاصل في اهل الجنة واهل النار. بل هو - [00:23:48](#)

الكفار حتى لا يفهم قائل انهم حتى الكفار تلحق بهم ذريتهم. بافتراض انهم كلهم كفار لكن ما ذنب اناس ليسوا مجرمين كبار كذرية مثلا آ الطغاة الكبار هل يلحقون بهم - [00:24:03](#)

والذرية المراد بها ما دون. بالنسبة للكفار المكلفون اما ليسوا مكلفين هذي هذه محلات الفحص عن الذرية ابناء الكفار يلحقون بالكفار ام لا بل هو احسن الله اليك قال بل هو للمؤمنين دون الكفار. فان الله سبحانه لا يعذب احدا الا بكسبه. وقد يثيبه من غير كسبه. يعني على هذا كل امرئ بما كسب رهين - [00:24:23](#)

هذه في الكفار. لانه كان رهين يكون موثق موثق باعماله والمؤمن دخل الجنة مو ابراهيم ليست راجعة الى سياق الاية في المؤمنين قال ومنها قوله تعالى يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه - [00:24:51](#)

مرض وقلنا قولنا معروفا امرهن بالتقوى التي فلما امرهن بالتقوى التي شأنها التواضع ولين الكلام. نهاهن عن الخضوع بالقول لئلا يطمع فيهن ذو المرض ثم امرهن بعد ذلك بالقول المعروف رفعا لتوهم الاذن في الكلام المنكر لما نهينا عن الخطوع بالقول. الجفاء يعني - [00:25:20](#)

وقلنا قولنا معروفا ومنه قوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من ان اتقيتن هذه جملة معترضة لقوله يعني اذا قلنا انها في سياق ما قبلها. لستن كاحد من النساء ان اتقيتم - [00:25:43](#)

من جهة رفعة الدرجات. هم. اي نعم وقيل انها ان اتقيتن فلا تخضعن ساكون تابع لما بعدها المهم انها مبينة لهذا او لهذا ومنه قوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الرسم اللي عندنا حاطينه في علامة التعانق ها - [00:26:05](#)

النقاط الثلاث هذي. اي نعم. اليد. ها؟ ايه. مع ان المصحف الموجود الان الطبعة الاخير اه ليستن كاحد من النساء ان اتقيتم الطبعة الاولى لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن. هذا مما اختلف فيه علماء الرسل. في الوقف الابتدائي يعني. اي نعم. علماء الوقف الابتدائي - [00:26:29](#)

ايه هل هذا الاولى او هذا الاولى هنا حق تعالوا قمة تقف على هذا او تقف على هذا يعني لا تفعل الاثنين جميعا. لا تقل يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتم - [00:26:59](#)

ثم تأتي وتقول ان اتقيتن فلا تخضعن غيرت خرطت المعنيين اما هذا او هذا احسن الله اليكم. قال ومنه قوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - [00:27:16](#)

رفع توهم فهم الخيطين من الخيوط بقوله من الفجر. ومن ذلك قوله تعالى بن حاتم قبل نزول من الفجر فاخذ خيطين من العقالين اذا هنا رفعت من الفجر التوهم احسن الله اليك - [00:27:30](#)

قال ومن ذلك قوله تعالى لمن شاء من منكم ان يستقيم فلما اثبت لهم مشيئة فلعل فلعل متوهم يتوهم استقلاله بها المعتزلة قالت ان الاستقامة بمشيئة العبد ازالها قال فزال به فزال سبحانه ذلك بقوله. وما تشاؤون الا ان يشاء الله. ونظير ذلك قوله تعالى كلا انه

فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى واهل المغفرة. الله اكبر ومن ذلك قوله تعالى وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. فلعل متوهمنا ان يتوهم ان الله يجوز عليه ترك الوفاء بما وعد به - 00:28:20

فازال ذلك بقوله ومن اوفى بعهده من الله ومن ذلك قوله تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك فلما ذكر آتيانه سبحانه ربما توهم متوهمنا ان المراد آتيان بعض آياته ازال هذا الوهم ورفع بقوله او - 00:28:37

بعض آيات ربك فصار الكلام مع هذا التقسيم والتنويع نصا صريحا في معناه. لا يحتمل غيره هل ينظرون اي ينتظرون الا ان تأتيهم الملائكة الاحتمال انها في الدنيا او في عند القبض الارواح - 00:28:57

وهذا اظهر او يأتي ربك هذا يوم القيامة او يأتي بعض آيات ربك علامات القيام بينتها يوم يأتي بعض آيات ربك بعدها ما ذكرها الشيخ نعم يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا نفسا - 00:29:17

ايمانها لم تكن امن من قبل. جاء في الحديث انها طلوع الشمس من المغرب او كسبت في ايمانها غيرا فذكر الثلاثة احتمالات. قبض الارواح مجيء الملائكة الموت او مجيء الله يوم الحساب لمحاسبة العباد - 00:29:35

او علامات القيام لانه هنا لا تقبل التوبة في هذه الحالات اذا قبضت الروح لو طلعت الشمس من مغربها او كان يوم القيامة لانه لا رجوع ولا توبة ايوه قال فلما ذكر - 00:29:52

قال فلم اه واذا تأملت احاديث صفات رأيت هذا لائحا على صفحاتها باديا على الفاظها كقوله صلى الله عليه وسلم انكم ترون عيالا كما ترى الشمس في الظهيرة. صحوا ليس دونها سحب وكما يرى القمر ليلة البدر ليس دونه سحب. وقوله صلى الله عليه وسلم - 00:30:12

ما يمكن شخص يتأوله بغير الرؤية يعني غير الرؤية البصرية لانه مثل مثل امكانية الرؤية امكانية رؤية القمر والشمس المقصود تمثيل المرء بالمرء لا تشبيه الرؤية والامكانية الرؤية يعني انكم انتم تتمكنون من ذلك - 00:30:32

يجعل الله لكم ذلك. نعم. نسأل الله. قال وقوله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان. يترجم له ولا حاجب يحجبه هذا نص ها ترجمان المبلغ هم يقولون تبليغ ملك - 00:30:59

قال ربه الحديث هذا قرأ ربه يكلمه ربه. قالوا لي كلمه ملك يأمره الله ان يتكلم طيب ليس بينه وبين ترجمان. رجعنا صار المبلغ الترجمان هذا الملك. هذا الحديث قاطع. ايه ولذلك هذا ماذا يستطيع ان يقول هذا حديث - 00:31:18

وهو في الصحيحين قال فلما كان كلام الملوك قد يقع بواسطة الترجمان. ومن وراء الحجاب ازال هذا الوهم من الالحان. الحجاب للحجاب لان قوله ولا حاجب يحجبه. من باب الحجاب - 00:31:43

ما هي مشكلة في الطبعة ذيك على كل هو كلمة وراء توشي بانه حجاب والحديث الذي قال ولا حاجب يحجبه يعني الحجاب احسن الله اليك. قال وكذلك لما قرأ صلى الله عليه وسلم وكان الله سميعا بصيرا. وضع ابهامه على اذنه والتي تليها على عينه - 00:32:02

رفعا لتوهم متوهمنا ان السمع والبصر غير الصفتين المعلومتين. هذا في قوله ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانة الى اهلها واذا حكمت بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله بعمى يعظكم بي ان الله ان الله كان سميعا - 00:32:27

بصيرا قال على في مكة لما خطب في الناس لانه لما خرج من بيت من باب الكعبة نزلت عليه هذه الآية لما اخذ المفاتيح من عثمان الحجبي وفتح الكعبة اوحى الله هذه الآية الامانات امانة المفاتيح لانه للحجبة من بني عبد الدار - 00:32:44

فقرأ الآية وقال ان الله سميع بصيرا هكذا كما في حديث ابي هريرة فاشار الى السمع ليس الى هذه الصفة البشرية لا. حقيقة السمع والبصر ان الله كان سميعا بصيرا. هنا الآية وكان واسمها مصنف رسمها وكان الله - 00:33:05

انه يكتبها من حفظه حتى في الاصل وكان الشاهد من هذا فاعطى المفاتيح عثمان وقال خذها خالدة خالدة لا يأخذها منكم الا ظالم وهنا لا لم يستطع احد من السلاطين ان يأخذها من - 00:33:29

حجبت بني عبد الدار بني شيبه لماذا؟ لانهم لا لان نص الحديث لا يأخذها منكم الا اذا النبي صلى الله عليه وسلم اعطاها. ونزل فيها

القرآن. من يأخذها؟ الله ما في مجال للتأويل - [00:33:53](#)

يقول اولى منكم وكذا لا قال وامثال هذا كثير في الكتاب والسنة كما في الحديث الصحيح انه قال عليه الصلاة والسلام يقبض الله سماواته بيده والارض بيده الاخرى ثم جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض يده ويبسطها - [00:34:11](#)

ويبسطها تحقيقا لاثبات اليد واثبات صفة القبض. ومن هذا يسمى الاشارة ليس هذا على انه مثل قبضه هو صلى الله عليه وسلم لا لتصوير انه قبض حقيقي ويد حقيقية هذا ما يسمى بالاشارة الى الصفة. ايه - [00:34:33](#)

ابحث الاشارة الى الصفة هو مبحث دقيق يعني يعني آآ يخرج منها الانسان من التشبيه ها ببيان ان المراد تحقيق سوء الصفة لا تحقيق يعني الصفة لا اه لا تشبيهها بذلك لانه قبض وبسط حتى لا - [00:34:55](#)

يقول معنى اخر متأول. تأولون هو قبض هكذا سبحان الله قال ومن هذا اشارته الى السماء حين استشهد ربه حين استشهد ربه. حين استشهد ربه تبارك وتعالى على الصحابة انه قد بلغهم تحقيقا لاثبات صفة العلو - [00:35:17](#)

في خطبة عرفات اكررها في منى ويوم العيد اللهم الا هل بلغت؟ قالوا نعم قالوا نعم اللهم فاشهد واثار الى السماء. اللهم فاشهد اللهم فاشهد نعم. قال تحقيقا لاثبات صفة العلو وان الرب الذي استشهده فوق العالم مستو على عرشه. سبحان وهذه امثلة يسيرة ليعرف الفهم - [00:35:37](#)

فليعرف الفهم المنصف القاصد القاصد للهدى والنجاة منها ما يقبل التأويل وما لا يقبله والله المستعان الله المستعان الله اكبر والله عجيبة الفصل ذكر امثلة مثل ما يقولون عصفة يسمونها عصفة ذهني ها العصف الذهني - [00:36:05](#)

كثيرا لو اراد ان الا وقد يكون في الاصل ما هو اكثر من هذا بعض المواقف اطلب الله قال سيأتيني الان ايه استدرك تورط. ايه. اللي احد بيسمعه. المهم يعني لذلك لما كان - [00:36:25](#)

ابو العلاء الجويدي في مجلسه واخذ يورد الدالة على ان الله ليس في السماء وذكر اشياء فقال له ابو العلاء الهمداني يا شيخ دعنا من هذا كله وانظر اننا اذا دعونا الله توجهنا بقلوبنا وايدينا الى السماء - [00:37:07](#)

فماذا نضع بهذا يعني الفطر الذي فطرنا عليها ونحن نقنع انفسنا بانه في كل مكان ضرب على رأسي ولحماته وقال حيرني الهمداني حيرني الهمدان هذه امور لا يستطيعون ان يدفعوها - [00:37:31](#)